

أنوار الأنبياء ٨١ | موسى ^{صلى الله عليه وسلم} ٢١ | الأعراف | أحمد السيد

أحمد السيد

طيب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اه اما بعد فان نحمد الله ونثني عليه ونشكره على فضله. ونسأله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال -

[00:00:00](#)

ها نحن على مشارف الثلث الاخير من رمضان آآ هذه ليلة ليلة اليوم التاسع عشر من رمضان وهذا هو المجلس الثامن عشر من مجالس انوار الانبياء ونعتذر على التأخير في البدء اليوم - [00:00:20](#)

مم هذا الجزء الثاني عشر من قصة او من الايات المتعلقة بموسى عليه السلام. وهي اه ايات اه ايات كما سبق انه قصة موسى تكررت كثيرا في مواضع مختلفة من كتاب الله سبحانه وتعالى. وقد كنت اؤمل ان - [00:00:40](#)

ننهي الايات المتعلقة بموسى عليه السلام وعلى الاقل المواضيع الاساسية ولكن يبدو ان الوقت لن يسعف. وهناك تردد بالنسبة للعشر الاواخر هل نكمل؟ اولاً لن يكون هناك اكمال في الليالي بس هل سيكون هناك اكمال في النهار؟ او لا؟ هناك تردد لكن الله يسهل الامور.

[00:01:00](#) على كل حال السلسلة باذن -

الله لن تقف وستستمر بعد رمضان اذا يسر الله وسدد وبارك. طيب لا زلنا في سورة الاعراف اه مم في قول الله سبحانه وتعالى آآ قال سبحانه اتخذوه وكانوا ظالمين. هذه الاية هي واحدة من الايات التي ذكر الله فيها فتنة بني اسرائيل بالعجل. ذكر الله ذلك في سورة طه فقال

[00:01:20](#)

وما اجلك عن قومك يا موسى؟ قال هم اولائي على اثري واجلت اليك ربي لترضى. قال فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم -

[00:01:50](#)

وجاء ذكر ذلك مجملاً في سورة البقرة كذلك في اكثر من موضع في سورة البقرة ومن المواضيع قول الله قال تعالى واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم. ما معنى اشرب في قلوبهم العجل؟ نعم. وهناك محذوف هو حب - [00:02:16](#)

واشرب في قلوبهم حب العجل. طيب الله سبحانه وتعالى يقول لما جاء موسى عليه السلام الى ربه ذكر ان قومه اتخذوا العجل بسبب رأس من رؤوس الضلالة الذي هو السامري فتن - [00:02:36](#)

قومه واضلهم وكان عنده بعض القدرات التي يعني تحيل بعض الاشياء او تؤثر فيها وذلك انه قبضة من اثر الرسول وبثها او نثرها على او القاها على العجل فصار آآ فيه - [00:02:56](#)

صورة من صور الفتنة وكانه يصدر صوتا او نحو ذلك. طيب لما حصل ذلك لما حصل ذلك الله سبحانه وتعالى عاتب موسى عليه السلام على استعجاله في مفارقة قومه فقال وما اعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولائي على اثري وعجلت اليك ربي لترضى.

[00:03:16](#) يمكن ان نأخذ من هذا بعض الفوائد -

الفائدة الاولى هي ان المصلح في تعامله مع المدعويين او مع من ربيهم يجب ان ينتبه او من المهم ان ينتبه الى مواطن الفتنة ونقاط الضعف والخلل التي يمكن ان يلج منها المضلون. وذلك ان الله سبحانه وتعالى عاتب موسى عليه السلام. فقال له وما اعجلك عن قومك - [00:03:45](#)

يا موسى وآآ كأنه يقول له ان من اسباب فتنتهم انك عجلت عنهم عجلت عنهم مع ان موسى عليه السلام كان ماذا فعل؟ قد استخلف استخلف اخاه هارون اه عليه السلام - [00:04:15](#)

الامر الثاني الفائدة الثانية هي ان الفتنة الفتنة لها طابع غريب عن النفوس يعني انت احيانا في وقت الرخاء تقيس الامور بالمنطق وبالعقل. اليس كذلك؟ تقول والله يعني اه المفترض انه ما يصير - [00:04:35](#)

لكن اوقات الفتنة يكون هناك معطيات ومؤثرات لا ينتبه اليها الانسان في وقت الرخاء فتؤثر. الان مثلا فتنة دجال. ايش رأيك الان لو خرج الدجال بكرة؟ ايش انت ايش مستحضر في نفسك؟ - [00:04:55](#)

لا بس اقصد بالنسبة لك انت ايش تشوف انه الدجال كافي ايوه اقصد انه والله فتنة واضحة يعني ما راح ما راح يآثر علي ان شاء الله. هو صح راح يتبعوه ناس بس ان شاء الله ما راح يآثر علي. اليس كذلك؟ انه فتنة وواضحة وعارفين واحنا الان اذا خرج الدجال - [00:05:10](#)

ستكون هناك ملابسات وظروف خارجية وظروف داخلية وتأثيرات وطبيعة هيمنة يمكن ان تؤثر في كثير من النفوس والا لما حذر منه كل نبي ولا ما حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم مرارا - [00:05:30](#)

ها؟ امر خطير يعني امر خطير جدا جدا وليست القضية كما تظن في وقت الرخاء انه والله فتنة الدجال الحمد لله. نفسك؟ ايه وانتهينا. لأ النبي صلى النواصي بن سلمان في صحيح مسلم يقول ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الدجال فخفض فيه ورفع - [00:05:49](#)

فخفض فيه ورفع حتى ظننا انه في طائفة النخل ها ثم قال آآ فذكروا ذلك النبي صلى الله عليه وسلم او حدث حديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم غير الدجال اخوفني عليكم. ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم - [00:06:07](#)

وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم ثم ذكر فتنة الدجال وتفاصيل فتنة الدجال. الفكرة هي انه الان انت تنظر في فتنة السامري والعجل هي بلا شك - [00:06:25](#)

انها فتنة يعني انها حالة غير منطقية وحالة غير يعني لكن اقصد لو عشت في نفس المرحلة مع بني اسرائيل لكان هناك نوع من التأثيرات ربما انت الان لا تلحظه - [00:06:40](#)

اه اه يعني مثلا الان حتى بعض الناس مثلا من يذكر الفتنة التي حدثت بين الصحابة مثلا فيقول لك مثلا يبدأ يحسبها حسابات من بعيد غير لمن تحسبها وانت في وسط المعصمة وقد قتل الخليفة عثمان رضي الله تعالى عنه والقلة صاروا هنا وسارت القضية وتطلوا بدم وكيف الوضع وايش الحال - [00:06:55](#)

تحدث فتنة انت لا تحسب حسابها ولا تفهم سياقها من بعيد لا تفهم سياقها من بعيد ولا شك ان الفتن متفاوتة. لذلك المؤمن المؤمن الفطن يستجبر بالله من الفتن دائما وابدأ. واكثر ما يستجبر به من الفتن في وقت الرخاء - [00:07:15](#)

لان الله يشكر للانسان ما يدعو به في وقت الرخاء يشكره فيثبته وقت الشدة كما في حديث ابن عباس في سنن الترمذي وهو حديث جيد الاسناد صحيح معروف حق يا غلام اني اعلمك كلمات وفيها تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة يعرفك في الشدة - [00:07:37](#)

لذلك اه واتخذ قوم موسى من بعدي من حليم عجلا جسدا له خوار. الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا حتى وان كانت الفتن فيها تأثيرات دائما الله سبحانه وتعالى يجعل هناك - [00:08:01](#)

مواطن لمن يريد ان يتأمل او يستعصم او يتمسك ستجد ان هناك اماكن للعصمة هذي احيانا تكون تأمل معين تفكير معين نظر نقد ايمان التجاء وسيلة معينة تتخذها ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:17](#)

حذر اصحابه من الفتن وارشدهم الى طرق النجاة منها وهنا الله سبحانه وتعالى يرشد الى طريق فيقول الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا. يعني الم يستعملوا تفكيرهم - [00:08:37](#)

فينظر ما هذا الاله الذي لا يهدي ولا يكلمهم ولا ايش آآ ما في اي اثر يخرج يخرج منه الى من عبده. بعدين مو انتم اللي عاملينه بايديكم يعني - [00:08:53](#)

ها؟ انتم اللي عاملونا بايديكم طيب النبي صلى الله عليه وسلم لما يرشد اصحابه شوفوا احنا قلنا قبل شوية التعوذ بالله من الفتن

وفي وقت الرخاء النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح يقول بادروا بالاعمال - [00:09:11](#)

فتنا كقطع الليل المظلم ايش معنى بادروا بالاعمال في تنك قطع الليل المظلم ايه استغلوا الوقت الان بادروا بالاعمال قبل ان تأتي عليكم فتن يصعب عليكم ان تعملوا في ذلك الوقت - [00:09:24](#)

يصعب عليكم ان تعملوا في ذلك الوقت فبادروا بالاعمال. لذلك وقت الرخاء هو وقت الغفلة بالنسبة لاکثر الناس ووقت العمل الحقيقي بالنسبة لمن هداه الله سبحانه وتعالى. بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا -

[00:09:40](#)

يمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا. وانا ذكرت سابقا في سياق هذا الحديث انه العلم عند الله سبحانه وتعالى لكن

يبدو والله اعلم ان عصرنا هذا هو من اصدق الاعصار التي آآ متعلقة بهذا الحديث - [00:10:00](#)

لانه سرعة التقلب بين الايمان والكفر ما بين صباح ومساء في زمننا شواهد لذلك. نعم. في زمننا شواهد لذلك ربما قل ان يوجد مثله

ما في التاريخ. طيب اذا اه الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا اتخذه وكانوا - [00:10:20](#)

ظالمين. في كل فتنة ابحت عن هذه الجملة في كل فتنة ابحت عن هذه الجملة لكنها تتغير في محتواها في فتنة العجل كانت الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا اتخذه وكانوا ظالمين. في غير فتنة العجل ستجد ان جملا يمكن ان يعبر عنها انه الم -

[00:10:41](#)

تأمل في كذا؟ الم تنتبه الى كذا؟ لماذا لم تفعل كذا؟ هذي الجمل الاعتراضية التي تنقد بها الفتن هي يمكن ان يعني ان تستبدل بها

مثل هذه الجملة في كل فتنة بحسبها - [00:11:01](#)

قال الله سبحانه وتعالى اتخذه وكانوا ظالمين طيب هم قتلوا مين الان هم قتلوا مين هم ما قتلوا احد اخذوا ايش ايش عملوا ايش

اعتدوا على مين ما تدعوا على احد - [00:11:16](#)

طب ليش سماهم الله ظالمين؟ ايوا وهذا القرآن دائما دائما يعيد تعريف الاشياء بالنسبة لك ظلم ليس هو مجرد الاعتداء على الاخرين

ليس مجرد الاعتداء على الاخرين. الظلم الحقيقي يتمثل - [00:11:34](#)

في ان تصرف ما ينبغي لله سبحانه وتعالى الى ما لا ينبغي او الى من لا ينبغي له العبادة. ان الشرك لظلم عظيم هذا فيه ظلم للحق

وظلم للنفس لذلك اتخذه وكانوا ظالمين. ولو لم يعتدوا على احد ولكن بمجرد انهم عدلوا - [00:11:55](#)

عدلوا عن عبادة الله رب السماوات والارض الى عبادة العجل هذا بحد ذاته ظلم. لذلك اليوم ممكن واحد يقول لك اخي الحمد لله انا

انظر انه الحمد لله انسان مسالم حتى الشارع ما ارمي فيه ورقة الحمد لله رب العالمين - [00:12:20](#)

وتجده ظالما ظلما هو من اشد الظلم واعظمه ومن اشد الظلم واعظمه. والا فهل خلق الله السماوات والارض وما فيهما من النجوم

والمجرات الى اخره ثم خلق هذه البشرية كلها ثم انزل الكتب - [00:12:37](#)

وبعث الرسل واقام الدلائل ونصب الفطر في النفس لتأتي بعد ذلك فتعرض عن هذا كله ثم تعبد هوى او بشرا او آآ حجرا هذا هو عين

الظلم واذا لم يكن هذا ظلما فلا يوجد ظلم اخر - [00:12:57](#)

ولما سقط في ايديهم ورأوا انهم قد ضلوا قالوا لان لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لتكونن من الخاسرين كانها كانت هناك غشاوة على قلوبهم

واعينهم في التسارع في الفتنة وعبادة الاجل لما حصل انكشاف الفتنة - [00:13:16](#)

سقط في ايديهم ورأوا انهم قد ضلوا سقط في ايديهم ورأونا قد ضلوا. وهذا يؤكد مرة اخرى. شف ما دام انهم سقط في ايديهم

ورأوا انهم قد ضلوا معناه انه لو لم يأتي السامري ويحدث هذه الفتنة ما كان - [00:13:37](#)

ما كان عبدا العجل اليس كذلك؟ بمعنى انه انه هذا يدلك على ان نفوس الناس ضعيفة وان من اخطر ما يمكن ان يكون على البشرية

رؤوس الضلالة دعاة السوء ورؤوس الضلالة من اخطر ما يمكن ان يكون على البشرية. وان البشر والناس بشكل عام يمكن

استخفافهم بسهولة - [00:13:54](#)

يمكن استخفافهم بسهولة قال الله عن فرعون ايش فاستخف قومه فاطاعوه وهنا بعد ما انتهت الفتنة سقط في ايديهم ورأوا انهم قد

يستفيدوا من الايات ان يكونوا من اهل - [00:19:31](#)

الخوف والرهبه اه من الله سبحانه وتعالى. واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا قالوا ان هذا للتوبة والاستغفار والاعتذار عن قومهم من الجرم العظيم الذي فعلوه ها؟ وذكر ان هؤلاء هم من خيار بني اسرائيل. وهذا فيه جواب على انهم جميعا عبدوا او لم يعبدوا. اختارهم - [00:20:00](#)

ميقاتنا لميقات الله سبحانه وتعالى يعني اه اه يعني مثل ما الله سبحانه وتعالى وقت لموسى عليه السلام لما جاءوا اخذتهم الرجفة اخذتهم الرجفة قال الله سبحانه وتعالى فلما اخذتهم الرجفة قال ربي لو شئت - [00:20:30](#)
اهلكتهم من قبل واياي. لماذا اخذتهم الرجف؟ فاختلف المفسرون من الاقوال المشهورة وهو منسوب لابن عباس رضي الله تعالى عنه انهم لم يفارقوا عبدة العجل هذا مروى عن قتادة رضي الله تعالى عنه - [00:20:52](#)

عن ابن عباس انه لاجل عدم مفارقتهم العجل وان لم يعبدوا العجل لعدم مفارقتهم عبدة العجل وان لم يعبدوا العجل ايش اخذتهم الرجفة اخذتهم الرجفة. فقال موسى عليه السلام. طبعاً هناك اقوال اخرى لماذا؟ لماذا اخذتهم الرجف فهناك اقوال ممكن تراجع في كتب التفسير. قال يا ربي لو شئت اهلكتم من قبل واياي اهلكنا بما - [00:21:10](#)

السفهاء منا ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء. انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين. واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدنا اليك اي تبنا اليك. قال عذابي اوصي به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة - [00:21:32](#)

باياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهون ناهم عن المنكر هذا يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل هذه الجملة هذه الجملة الفت فيها كتب كثيرة جدا - [00:21:54](#)
كثيرة في البشارات بخروج وبعثة النبي صلى الله عليه وسلم فيما هو موجود ومكتوب بايدي اهل الكتاب وهذا مع انه قد وقع التحريف قد وقع فيه التحريف وناله التزوير وو الا انه قد بقي الى اليوم - [00:22:15](#)

قد بقي الى اليوم في كتبهم ما فيه اشارة الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى بعض الاحداث في سيرته وهذا معروف آآ عند المتخصصين وفيه كتب فيه كتاب اصلا اسمه يجدون يجدونه مكتوباً عندهم في كتاب اسمه بشارات - [00:22:35](#)
آآ التوراة والانجيل بالنبي صلى الله عليه وسلم وفي كتاب اسمه آآ آآ للدكتور منقذ السقار نسيت ايش اسمه ايضا هذا كتاب ثالث الكتب عموماً كثيرة هذا مبحث مشهور وايضا في الفيديوهات في الشيخ احمد ديدات رحمه الله له بعض المناظرات في البشارات - [00:22:55](#)

نعم فاضل سليمان وكثير من المهتمين والمتخصصين في هذا المعنى. طيب يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر يبطل ويحل ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون - [00:23:15](#)
انا اكملت هذه الاية حتى اتي بالاية اللي بعدها لانها مهمة جدا قل يا ايها الناس هذا الخطاب لمن؟ قل للنبي صلى الله عليه وسلم قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم - [00:23:35](#)

جميعاً هذي لانه في بعض الاطروحات انه يعني اليهود يعني اذا كانوا فقط مؤمنين بالله مو لازم يتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم او اه النصرى مو لازم يتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم اهم شي يكونوا مؤمنين بالله وباليوم الاخر ويعملون الصالح مثل هذي ودون - [00:23:50](#)

هذه الاية قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميع الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت. فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون. ونكتفي بهذا القدر. وغدا ان شاء الله يكون - [00:24:11](#)
لقاؤنا الاخير في هذه السلسلة في الليالي في ليالي رمضان. وكما قلت ربما بعد ذلك يكون في النهار او يكون الاكمال بعد شهر رمضان الفصل ان شا الله يكون غدا نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال وان يفتح لنا ولكم وبيارك فينا وفيكم وان

00:24:37 - يغفر لنا ولكم

00:24:57 - اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين